

مقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغديه ونستغفره، ونسأله الرشاد في كل عمل وفعل.
وبعد...

يعتبر هذا المؤلف من المؤلفات الهامة؛ لأنه يسير وفقاً للاتجاهات التربوية الحديثة في طرق التدريس، حيث يقوم بإلقاء الضوء على "التعلم النشط"، وإبراز ملامح التعلم النشط باعتباره فكر جديد ودعوة حديثة للتحول في دور المتعلم داخل حجرة الدراسة وجعله أكثر فاعلية ونشاط، والمساهمة في تغيير نظرة المتعلم نحو بيئة التعلم.

إن التعلم النشط يعتبر من المداخل الهامة في التدريس، حيث يتم الاعتماد عليه عند إعداد وتصميم المقررات والبرامج التعليمية في الدول المتقدمة، بالإضافة إلى أنه يركز على العديد من الطرق والاستراتيجيات التي من الممكن أن يعتمد عليها المعلم داخل حجرة الدراسة.

وبالتالي فإن هذا الكتاب يحمل بين طياته رسالة للقارئ يحاول فيها إلقاء الضوء على التعلم النشط من حيث المفهوم، الأهداف، الأهمية، المبادئ، بيئة التعلم النشط، ثم ينتقل إلى أهم الطرق والاستراتيجيات الحديثة وعلى سبيل المثال، التعلم التعاوني، العصف الذهني، فكر - زوج - شارك، قبعات التفكير الست، خرائط المفاهيم، المسرح التعليمي، الألعاب التعليمية، لعب الدور، ويلقي الضوء في نهاية كل فصل من هذه الفصول على أهم الدراسات الحديثة في مجال طرق التدريس، ثم يتناول معوقات تطبيق التعلم النشط مع اقتراح حلول للتغلب على تلك المشكلات، وفي النهاية يضم قائمة مراجع عربية وأجنبية تحتوي على ما يقارب الأربعمئة مرجع.

فلقد تناول الفصل الأول مفهوم التعلم النشط ومبادئه وأهدافه وأهميته، حيث تم عرض جذور مفهوم التعلم النشط ثم مفهوم التعلم النشط ثم المبادئ، ثم دواعي استخدام التعلم النشط ثم أهدافه، ثم اختتم بتوضيح أهمية التعلم النشط وعرض لأهم الدراسات التي أكدت على ضرورة وأهمية التعلم النشط في التدريس.

أما الفصل الثاني: التعلم النشط و« النظرية البنائية »، حيث تم عرض ماهية البنائية، أشكال البنائية، الافتراضات المعرفية للفلسفة البنائية، المبادئ الرئيسية للتعلم في ضوء البنائية، بيئة التعلم البنائي، دور المعلم البنائي، دور المتعلم البنائي، البنائية الاجتماعية، مبادئ البنائية الاجتماعية.

كما تناول الفصل الثالث: خصائص التعلم النشط وعناصره، حيث تم إلقاء الضوء على خصائص التعلم النشط، عناصر التعلم النشط، مكونات التعلم النشط، مصادر التعلم النشط، أشكال مصادر التعلم النشط، قواعد اختيار مصادر التعلم النشط، قواعد استخدام مصادر التعلم النشط، وأخيراً أهمية مصادر التعلم النشط.

وجاء الفصل الرابع: المعلم والمتعلم في التعلم النشط ليوضح دور المعلم في التعلم النشط باعتباره ميسر وموجه ومرشد داخل حجرة الدراسة، ويلقي الضوء على دور المتعلم باعتباره محور العملية التعليمية، مع عرض أهم خصائص المتعلم النشط.

وفي الفصل الخامس: بيئة التعلم النشط، تم توضيح خصائص بيئة التعلم النشط، محددات بيئة التعلم النشط، العوامل المؤثرة في بيئة التعلم النشط، إدارة بيئة التعلم النشط، قواعد العمل داخل بيئة التعلم النشط، مكونات إدارة بيئة التعلم النشط، تنظيم بيئة التعلم النشط، المهارات اللازمة لإدارة بيئة التعلم النشط، ثم اختتم الفصل الخامس بإلقاء الضوء على أهم النتائج الإيجابية لبيئة التعلم النشط.

وتناول الفصل السادس: الأنشطة والاستراتيجيات في التعلم النشط، حيث تم القاء الضوء على الأنشطة المستخدمة في التعلم النشط، وكيفية تصميم أنشطة التعلم النشط، التصنيفات المتعددة لاستراتيجيات وطرق التعلم النشط، نموذج لمرحلة من المراحل الدراسية « خصائص طلاب المرحلة الإعدادية، واختتم الفصل بتوضيح التعلم النشط وتنمية معارف ومهارات وقيم طلاب المرحلة الإعدادية..

ثم جاء في الفصل السابع: استراتيجية التعلم التعاوني وهي من أهم استراتيجيات التعلم النشط، حيث تناول نشأة التعلم التعاوني، مفهوم التعلم التعاوني، عناصر التعلم التعاوني، الاعتبارات المهمة في التعلم التعاوني، دور المعلم في التعلم التعاوني، دور الطالب في التعلم التعاوني، أهمية ومميزات التعلم التعاوني، واختتم الفصل بأهم طرق وأساليب التعلم التعاوني.

ثم تناول الفصل الثامن: العصف الذهني ليكشف عن مفهوم العصف الذهني، قواعد استخدام العصف الذهني، صور العصف الذهني، مراحل العصف الذهني، خطوات التدريس بطريقة العصف الذهني، مميزات العصف الذهني، معوقات تطبيق العصف الذهني، ثم اختتم الحديث عن العناصر التي تفعل من نجاح العصف الذهني مع عرض لأهم الدراسات الحديثة التي تناولت طريقة العصف الذهني.

وفي الفصل التاسع: المناقشة النشطة تم تناول، مفهوم المناقشة النشطة، التأسيس النظري لطريقة المناقشة النشطة، أنواع المناقشة النشطة، شروط المناقشة النشطة، دور المعلم في المناقشة النشطة، خطوات التدريس في المناقشة النشطة، واختتم الحديث عن مميزات المناقشة النشطة مع عرض لأهم نتائج الدراسات الحديثة التي تناولت طريقة المناقشة النشطة.

وجاء في الفصل العاشر: طريقة لعب الدور، حيث تناول مفهوم لعب الدور، أنواع لعب الدور، أهداف لعب الدور، خطوات تطبيق لعب الدور، مميزات طريقة لعب الدور مع عرض لأهم الدراسات الحديثة التي تناولت طريقة لعب الدور.

وتناول الفصل الحادي عشر: طريقة فكر - زوج - شارك من حيث مفهوم فكر- زوج - شارك، المسميات المختلفة لطريقة فكر- زوج - شارك، خطوات طريقة « فكر - زوج - شارك»، دور المعلم في طريقة « فكر - زوج - شارك»، دور المتعلم في طريقة « فكر - زوج - شارك»، مميزات طريقة فكر - زوج - شارك» ثم عرض لأهم الدراسات الحديثة التي تناولت طريقة « فكر - زوج - شارك».

وجاء في الفصل الثاني عشر: الألعاب التعليمية، مفهوم الألعاب التعليمية، الأهداف التي تحققها الألعاب التعليمية، أنواع الألعاب التعليمية، تصنيف الألعاب التعليمية حسب قيمتها التربوية، شروط اختيار الألعاب التعليمية، مراحل استخدام الألعاب التعليمية، واختتم الحديث عن أهمية الألعاب التعليمية وتم عرض لأهم نتائج الدراسات الحديثة التي تناولت الألعاب التعليمية.

وتناول الفصل الثالث عشر: المسرح التعليمي من حيث مفهوم المسرح التعليمي، أهداف المسرح التعليمي، عناصر المسرح التعليمي، الأسس التي يقوم عليها المسرح التعليمي، طبيعة المتعلم و المسرح التعليمي، معايير بناء المسرح التعليمي، موضوعات المسرح التعليمي، دور المعلم في المسرح التعليمي، معوقات تطبيق المسرح التعليمي، ثم اختتم الحديث عن أهمية المسرح التعليمي وعرض لأهم نتائج الدراسات الحديثة التي تناولت المسرح التعليمي.

وجاء الفصل الرابع عشر: قبعات التفكير الست ليوضح مفهوم قبعات التفكير الست، لماذا استخدام « قبعات » وليس شيئاً آخر؟، لماذا نغير القبعة من لون إلى آخر؟، دواعي استخدام قبعات التفكير الست، الافتراضات التي تقوم عليها طريقة قبعات التفكير الست، أنواع قبعات التفكير الست، مستويات التفكير وعلاقتها بالقبعات الست، كيفية تطبيق قبعات التفكير الست، أهمية استخدام قبعات التفكير الست وعرض لأهم نتائج الدراسات الحديثة التي تناولت قبعات التفكير الست.

وتناول الفصل الخامس عشر: خرائط المفاهيم حيث تناول مفهوم خرائط المفاهيم، مكونات خرائط المفاهيم، خصائص خرائط المفاهيم، خطوات بناء

خرائط المفاهيم، تصنيفات خرائط المفاهيم، الأخطاء الشائعة عند بناء خرائط المفاهيم، النقاط التي يجب مراعاتها عند استخدام خرائط المفاهيم، نواحي القصور في خرائط المفاهيم، التطبيقات التربوية لخرائط المفاهيم، واختتم الفصل الخامس عشر بتناول أهمية خرائط المفاهيم وعرض لأهم نتائج الدراسات الحديثة التي تناولت خرائط المفاهيم.

وجاء في الفصل السادس عشر: معوقات التعلم النشط عرض لأهم المعوقات التي تعيق تطبيق التعلم النشط، مع ذكر أهم المقترحات للتغلب على تلك المعوقات.

د. ليا، محمد أمين خيري

مدرس المناهج وطرق التدريس

كلية البنات - جامعة عين شمس